(أم) في القرآن الكريم

د. محمد أمين عواد الكبيسي
جامعة الانبار / كلية التربة للبنات
قسم اللغة العربية

مقدمة البحث

تناول هذا البحث دراسة (أم) في القرآن الكريم، وقد قُسِّم على ثلاثة مباحث. تناولت في المبحث الأول؛(أم) المتصلة وبينت فيه أقسام (أم) المتصلة، فالقسم الأول بعد همزة يراد بها، وبأم التعيين وبينت صور ورودها في القرآن الكريم. والقسم الثاني؛ كان في (أم) الواقعة بعد لفظة سواء وما نحوها والهمزة وبينت علامتها ومواضع ورودها وإعرابها والخلاف في العطف في (أم) وبينت جواز حذف الهمزة وحذف (أم) مع معطوفها وبينت صور ورودها في القرآن، ثم بينت الفرق بين قسمي (أم) المتصلة.

وتناولت في المبحث الثاني (أم) المنقطعة،وعرفت بها وبينت علامتها وصور ورودها في القرآن الكريم وتقديرها. ثم بينت احتمال (أم) للاتصال والانقطاع وتحويل (أم) المتصلة إلى منقطعة، ثم بينت إعراب (أم) المنقطعة.

وتناولت في المبحث الثالث (أم) الزائدة، ثم أعقبت ذلك بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

أقسام أم في القرآن الكريم

تأتي (أم) في العربية على أربعة أوجه هي[1]:

1. المتصلة

2. المنقطعة

3. الزائدة

4. المعرِّفة

والذي ورد من أقسامها في القرآن الكريم المتصلة والمنقطعة والزائدة على خلاف، أما المعرِّفة فلم ترد في القرآن الكريم وسنفصل القول في أقسامها على النحو الأتي:

المبحث الأول (أم) المتصلة

قال سيبويه: ((أما (أم) فلا يكون الكلام فيها إلا استفهاما ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين، على معنى أيهما وأيهم... وذلك قولك أزيد عندك أم عمرو، وأزيدا لقيت أم بشرا ؟ فأنت الآن مدّعٍ أن عنده أحدهما، لأنك إذا قلت: أيُّهما عندك، وأيَّهما لقيت فانت مدّع أن المسؤول قد لقي أحدهما أو أن عنده أحدهما، إلا أن علمك قد استوى فيهما لا تدري أيهما هو.... ومن هذا الباب قوله: ما أبالي أزيدا لقيت أم عمرا وسواء عليَّ أبشرا كلمت أم زيدا، كما تقول ما أبالي ايهما لقيت، وإنما جاز حرف الاستفهام ههنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استويا حين قلت أزيد عندك أم عمرو)) [2]. وسميت متصلة لأنّ ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وقيل لأنّها اتصلت بالهمزة حتى صارتا في إفادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة، وتسمى المعادلة لمعادلتها الهمزة في النوع الأول والتسوية في النوع الثاني [3].

أقسام (أم) المتصلة:

قد بيّنا فيما سبق أقسام (أم) المتصلة وسنفصل القول في قسميهما ورودهما في القرآن الكريم.

1. أم المسبوقة بهمزة يراد بها وبـ (أم) التعيين:

وهي التي تكون معادلة لهمزة الاستفهام وتأتي على تقدير، أيّ لأنها لتفصيل ما أجملته (أيّ) فهي بمنزلة أيهما وأيهم (4)، ومن ذلك قولك: أزيد عندك أم عمرو ؟ و: أزيدا لقيت أم بشرا ؟ فأنت الآن مدعٍ أنّ عنده أحدهما،لأنك إذا قلت أيهما عندك وأيهما لقيت فأنت مدعٌ أن المسؤول قد لقي أحدهما أو عنده أحدهما، إلا أن علمك قد استوى فيهما لا تدري أيهما هو، ولا يجوز الإجابة معها بنعم أو لا فالجواب يكون بالتعيين،فيقال زيد أو عمرو أو بشر [5].

ولا تعادل (أم) هذه إلا بالهمزة وإنما جعلوها معادلة للهمزة من دون هل ومتى وكيف لأنّ الهمزة هي أم الباب والسؤال بها استفهام بسيط مطلق غير مقيّد بوقت ولا حال، والاستفهام بغيرها استفهام مركب مقيد إما بوقت كـ (متى) أو بمكان كـ (أين) وإمّا بحال كـ (كيف)، وإمّا بنسبةٍ كـ (هل) في نحو هل زيد عندك ؟ ولهذا لايقال كيف زيد أم عمرو ولا أين زيد أم عمرو ولا متى زيد أم عمرو[6]، ومع هذا فقد وردت (هل) بمعنى الهمزة في قوله صلى الله عليه وسلم ((هل تزوجت بكرا أم ثيبا))[7]، ولا تأتي (أم) معادلة للهمزة إلا بثلاثة شروط: احدهما؛ أن تعادل همزة الاستفهام، والثاني؛ أن يكون السائل عنده علم بأحدهما، والثالث؛ ألا يكون بعدها جملة من مبتدأ وخبر؛ نحو قولك: أزيد عندك أم عمرو عندك، فقولك بعدها عمرو عندك يقتضي أن تكون منفصلة ولو قلت أم عمرو من غير خبر كانت متصلة [8].

صور ورودها في القرآن الكريم:

تقع (أم) المعادلة بين مفردين متعاطفين متوسطا بينهما ما لايسأل عنه نحو: أمحمد فاز أم محمود ؟ فالمراد تعيين واحد من الاثنين وقد توسط بينهما أمر ليس موضوع الاستفهام لأنه أمر معروف للمتكلم وهو الفوز أما المجهول الذي يريد أن يعرفه فهو الفائز[9]،ومنه قوله تعالى:{ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ } (البقرة140)، ومنه قوله تعالى: {أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاء بَنَاهَا }(النازعات27)[10].

وتقع بين مفردين مع تأخر شيء لايسأل عنه المتكلم [11] ومنه قوله تعالى: { وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ } (الأنبياء109)، فالسؤال في آية النازعات عن المسند إليه ولم يسال عن المسند، وفي الثانية بالعكس فوسط مالا يسأل عنه في الأولى وهو(اشد خلقا) وأخر في الثانية وهو (ما توعدون) وذلك لان شرط المعادلة لأم أن يليها احد الأمرين، المطلوب تعيين احدهما ويلي أم المعادلة الآخر ليفهم السامع من أول الأمر الشيء المراد تعيينه [12].

فقولك بعدها عمرو عندك يقتضي أن تكون منفصلة ولو قلت أم عمرو من غير خبر كانت متصلة [13]. وتقع أيضا بين جملتين فعليتين ليستا في تأويل مفردين ومن ذلك قول زياد بن منقذ [14]:

فقمتُ للطيفِ مرتاعاً فأرّقني فقلتُ أهْيَ سَرَتْ أم عادني حُلُمُ

لان الأرجح كون هي الواقعة بعد الهمزة فاعلا بفعل محذوف يفسره(سرت) لأن همزة الاستفهام بالفعل أولى، من حيث أن الاستفهام عما يشك فيه، وهو الأحوال لأنها متجددة وأما عن الذوات فقليل [15] ومما ورد من ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: {يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ } (النحل59)، وقوله تعالى: {أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً } (مريم78)، ومنه قوله تعالى: {قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ

الْكَاذِبِينَ } (النمل27) وفي الكشاف صدقت أم كذبت إلا أن (كنت من الكاذبين ابلغ، لأنّه إذا كان معروفا بالانخراط في سلك الكاذبين كان كاذبا لا محالة، وإذا كان كاذبا اتهم بالكذب فيما أخبر به، فلم يوثق به[16].وتقع أيضا بين جملتين مختلفتين فعلية واسمية أو العكس[17]، ومن ذلك قوله تعالى: {قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ } (الأنبياء55)، وقوله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاء أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ } (الفرقان17) {أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَم بِهِ جِنَّةٌ } (سبأ8)، وقوله تعالى: {وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً } (الجن10)، وعادلت بين اسميتين[18]؛ مثل قول الأسود بن يعفر (19):

لعمرُكَ ما أدري وإن كنتُ داريا   شعيثُ بنُ سهمٍ أم شعيثُ بنُ منقرِ

ويمكننا أن نجعل منه قوله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاء أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ } (الفرقان17)، إذا جعلنا انتم وهم مبتدئين، وكذلك قوله تعالى: {أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ } (الواقعة59)، وعادلت (أم) بين مفرد وجملة،ومنه قوله تعالى { وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ } (الأنبياء109).

2. أم المسبوقة بهمزة التسوية:

وهي التي تكون مسبوقة بهمزة التسوية ويتقدمها والهمزة لفظة (سواء) وما أبالي وليت شعري وما أدري، قال سيبويه: ((ومن هذا الباب قوله ما أبالي أزيدا لقيت أم عمرا وسواء عليّ أبشرا كلمت أم زيدا كما تقول:ما أبالي أيهما لقيت وإنما جاز حرف الاستفهام ههنا لأنّك سوّيت بين الأمرين عليك... ومثل ذلك ما

أدري أزيد ثَمّ أم عمرو وليت شعري أزيد ثَمّ أم عمرو...وتقول: ما أدري أقام أم قعد إذا أردت ما أدري أيهما كان وتقول:ما أدري أقام أو قعد،إذا أردت أنّه لم يكن بين قيامه وقعوده شيء))[20]. واقتصر الرضي [21] على وقوعها بعد لفظة سواء وما أبالي وقال الخضري:((وأم الواقعة بعدما أدري ونحو كلا أعلم وليت شعري فلطلب التعين،كما قال الدماميني لا التسوية أي ما أدري جواب هذا الاستفهام... بل مال بعضهم إلى أنّ ما بعد ما أبالي كذلك بدليل تعليقها الفعل عن لفظة جزأي الجملة بعده مع أنه متعد بنفسه)) [22].

وعلامة (أم) هذه أن تكون متوسطة بين جملتين خبريتين قبلهما معا همزة التسوية وكلتا الجملتين صالحة لأن يحل محلها هي والأداة التي تسبقها مصدر مؤوّل من هذه الجملة فهما جملتان في تأويل مفردتين وبين المفردين واو عاطفة تغني عن (أم) [23].

وتقع (أم) هذه بين جملتين فعليتين ووردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: { سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } (البقرة6)؛ أي الإنذار وعدمه سواء [24]، وقوله تعالى: { سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ } (إبراهيم21)، وقوله تعالى: { سَوَاء عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ } (الشعراء136) [25]. وقد علق الزمخشري على هذه الآية بقوله ((فانّك لو قلت: لو قيل: أ وعظت أم لم تعظ كان أقصر والفعل واحد. قلت: ليس المعنى بواحد وبينهما فرق لان المراد سواء علينا أفعلت هذا الفعل الذي هو الوعظ أم لم تكن أصلا من أهله ومباشرته فهو أبلغ في قلة اعتدادهم بوعظه من قولك أم تعظ))[26].

وتعادل بين جملتين اسميتين، كقول الشاعر[27]:

ولسْتُ أبالي بعدَ فقديَ مالكاً   أموتي ناءٍ أمْ هو الآنَ واقعُ

ولم يرد شيء من ذلك في القرآن الكريم.

وعادلت بين جملة فعلية وجملة اسمية كما في قوله تعالى: { سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ } (الأعراف193)، وفي الكشاف ((فان قلت هلا قيل: أم صَمَتُمْ ولم وضعت الجملة الاسمية موضع الفعلية ؟ قلت لأنهم كانوا إذا حزبهم أمر دعوا الله دون أصنامهم، كقوله تعالى{وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ } (الروم33)، فكانت حالهم المستمرة أن يكونوا صامتين عن دعوتهم، فقيل: إن دعوتهم لم تفترق الحال بين إحداثكم دعائهم وبين ما أنتم عليه من عادة صمتكم عن دعائكم))[28].

وجاءت (أم) المتصلة بعد (إن أدري) و (لاندري) في ثلاث آيات، هي قوله تعالى: { وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ } (الأنبياء109)وقوله تعالى:{قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً }(الجن25)وقوله تعالى:{وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً } (الجن10).وهذه الآيات يصحّ فيها التقديران،على تقدير الهمزة المغنية عن (أي) وعلى تقدير استواء الأمرين، والذي يلاحظ أنه لايقع بعد سواء إلا الجملة الفعلية التي فعلها ماض، قال الرضي: ((لذلك استهجن الاخفش على ما حكى أبو علي في الحجة أن يقع بعدها الابتدائية نحو سواء عليّ أو ما أبالي أدرهم مالك أم دينار، ألا ترى إلى إفادة الماضي في مثله معنى المستقبل وما ذلك إلا لتضمّن معنى الشرط وأمّا قوله تعالى:{ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ }،فلتقدم الفعلية وإلا لم يجز. كذلك استقبح الاخفش وقوع المضارع بعدهما نحو: سواءٌ عليّ أتقوم أم تقعد.. لكون إفادة الماضي معنى الاستقبال أدل على إرادة معنى الشرط فيه، قال أبو علي ومما يدلّ على ما قاله الاخفش أنّ ما جاء في التنزيل من هذا النحو على مثال الماضي)) [29].وقال الفراء: ((وعلى هذا أكثر كلام العرب أن يقولوا سواءٌ عليّ أقمت أم قعدت، ويجوز سواءعليّ أقمت أم أنت قاعد))[30].

الخلاف في العطف بـ (أو) مع سواء:

إن توضيح هذه المسألة يقتضي أن نقدم أنموذجا إعرابيا، قال الخضري في حاشيته: ((قوله سواءٌ علينا أجزعنا أم صبرنا))؛ أعرب الجمهور سواء خبرا مقدما عن الجملة بعده لتأولها بمصدر أي جزعنا وصبرنا سواءٌ علينا أو عكسه لانّ الجار المتعلق بسواء ليسوغ الابتداء به وجعلوه من مواضع سبك الجملة بلا سابك كقوله تعالى: { هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ }(المائدة119)، مما أضيف فيه الظرف إلى الجملة، و((تسمع بالمعيدي خير من أن تراه))[31] مما أُخبر فيه عن الفعل بدون تقدير (أن) ولا يرد لأنّ (أو) لاقتضائها التعدد تنافي أم التي لأحد الشيئين؛ لانسلاخ أم عن ذلك وتجردها للعطف والتشريك كما انسلخت الهمزة عن الاستفهام، واستعيرت للأخبار باستواء الأمرين في الحكم بجامع استواء المستفهم عنهما في عدم التعيين،فالكلام معها خبر لايطلب جوابا، ولذا لم يلزم تصدير مابعدها فجاز كونه مبتدأ مؤخرا وعلى هذا فيمتنع بعدها العطف بـ (أو) لعدم انسلاخها عن الأحد كـ (أم)، ولذا لحّن في المغني قول الفقهاء سواءٌ كان كذا أو كذا وصوابه أم لكن نقل الدماميني عن السيرافي أن أو لا تمتنع في ذلك إلا مع ذكر الهمزة لا مع حذفها، وهذا نص صريح يصحح كلام الفقهاء.

وأما التنافي المذكور فيتخلص منه بما اختاره الرضي من أن سواء خبر مبتدأ محذوف أي الأمران سواء، والهمزة بمعنى إن الشرطية لدخولها على مالم يتعين وحذف جوابها للدلالة عليه وأُتي بها لبيان الأمرين أي إن قمت أو قعدت فالأمران سواء فـ (أم) للأحد كـ(أو) والجملة غير مسبوكة... وإذا تأملت ذلك علمت انه على إعراب الجمهور لاتصح أومطلقا لمنافاتها التسوية إلا أن يُدّعى انسلاخها عن الأحد كـ (أم) وعلى إعراب الرضي تصح مطلقا فلا وجه لقصر جوازها على عدم الهمزة إذ المقدر كالثابت على أن التسوية.. مستفادة من سواء لا من الهمزة وإنما سميت همزة التسوية لوقوعها بعد ما يدل عليها وحينئذ فالإشكال في اجتماع (أو) مع سواء لا الهمزة [32]. وقد صحح بعض النحاة [33] اجتماع (أو) وهمزة التسوية مستدلا بقراءة ابن محيصن [34] { سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } (البقرة6). وأعربه أبو الحسن الاخفش [35] على أن سواء متضمنة معنى المشتق فهي بمعنى

متساو والمصدر في موضع الفاعل. وقد قرر مجمع اللغة العربية في القاهرة قرارا نميل إليه جواز استعمال سواء مع (أم) والهمزة وبغيرها واستعمال (أو) مع الهمزة وبغيرها على نحو التعبيرات الآتية سواء عليّ أحضرت أم غبت، وسواء عليّ أحضرت أو غبت، وسواء عليّ حضرت أم غبت، وسواء عليّ حضرت أو غبت،إلا أن الأكثر الفصيح في استعمال الهمزة وأم في أسلوب سواء [36].

حذف الهمزة

أجاز سيبويه [37] حذف الهمزة مع (أم) في الشعر على الضرورة ومنه قراءة ابن محيصن [38] { سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ } (البقرة6)وعليه قول عمران بن حطان [39]:

فأصبحتُ فيهم آمنا لا كمعشرٍ أتوني فقالوا من ربيعة أم مضرْ

أي: أمن ربيعة أم مضر. وقول عمر بن أبي ربيعة[40]:

لعمرُكَ ما أدري وإن كنتُ داريا بسبعٍ رمينَ الجمرَ أم بثمان

يعني أبسبع ومنه قول الأسود بن يعفر [41]:

لعمرُكَ ما أدري وإن كنتُ داريا شعيثُ بنُ سهمٍ أم شعيثُ بنٌ منقرٍ

ويريد بذلك أشعيث.

ولم يعد ابن مالك ذلك ضرورة، وإنما اشترط امن اللبس في جواز ذلك [42]، وقد أجاز الأخفش[43] حذف الهمزة في الاختيار وان لم يكن بعدها (أم) وجعل من ذلك قوله تعالى: {وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ } (الشعراء22)، وقال ابن مالك [44]:وأقوى الاحتجاج إلى ماذهب إليه الأخفش قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

((وإن زنـى وإن سـرق ؟ فقـال: وإن زنـى وإن سـرق)) [45]؛ أراد أو إن زنـى وإن سرق.

حذف (أم) المتصلة مع معطوفها وما عطفت عليه:

ورد في كلام العرب حذف (أم) المتصلة مع معطوفها،وهو من النادر الذي لايقاس عليه(46)،ومنه قول الشاعر [47]:

دعاني إليها القلبُ إنّي لأمرِهِ سميعٌ فما أدري أرشدٌ طلابُها

يريد بذلك: أم غيّ.

وقد أجاز بعض العلماء حذف معطوفها فقط وجعلوا منه قوله تعالى:{ أَفَلَا تُبْصِرُونَ }(الزخرف51) والتقدير أم تبصرون ثم يبدأ بـ(أنا خير) وقال ابن هشام: (وهذا باطل إذ لم يسمع حذف معطوفها بدون عاطفة وإنّما المعطوف جملة (أنا خير) ووجه المعادلة بينها وبين الجملة التي قبلها أنّ الأصل: أم تبصرون، ثم أقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب، لأنّه إذا قالوا له أنت خير كانوا عنده بصراء)[48].وقد عدّ سيبويه والمبرد (أم) في هذه الآية منقطعة[49]،وأجازالزمخشري[50] حذف ماعطفت عليه (أم) فقال في{أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ } (البقرة133) يجوز كون (أم) متصلة على أن الخطاب لليهود وحذف معادلها أي أتدعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء ؟ وجوّز ذلك الو احدي.. أم كنتم شهداء وقدر أبلغكم ماتنسبون إلى يعقوب من إيصائه بنيه باليهودية أم كنتم شهداء [51].

الفرق بين قسمي (أم) المتصلة:

يفترق القسمان من أربعة أوجه[52]:

أولهما وثانيهما: أن الواقعة بعد همزة التسوية لاتستحق جوابا؛ لأنّ معناها ليس على الاستفهام، وأن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه خبر، وليست تلك كذلك، لأنّ الاستفهام على حقيقته. والثالث والرابع: أن الواقعة بعد همزة التسوية لاتقع إلا بين جملتين ولا تكون الجملتان معهما إلا في تأويل المفردين.

المبحث الثاني: أم المنقطعة:

أم المنقطعة: هي التي تقع في الغالب بين جملتين مستقلتين في معناهما، لكلّ منهما معنى خاص يخالف معنى الآخر، ولا يتوقف أداء احدهما وتمامه على أداء الأخرى، فليس بين المعنيين مايجعل احدهما جزءا من الثاني وهذا هو السبب في تسميتها بـ (أم) المتصلة [53]، وهي لاتعطف المفرد وإنما تقع بين الجمل فقط ولذا قدر قولهما (إنها لإبل أم شاء)؛ أراد بل أهي شاء، على أن بل ابتدائية وحرف الابتداء لا يدخل إلا على جملة، إلا أن ابن مالك جعلها عاطفة للمفرد في التسهيل [54].

علامة (أم) المنقطعة:

لاتقع (أم) المنقطعة بعد همزة التسوية ولا بعد همزة الاستفهام التي يطلب بها وبـ (أم) التعيين [55] وإنما تقع بعد نوع، مما يأتي:

1- الخبر المحض: كقوله تعالى في الكفار: {وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ}(الأحقاف 7-8) أي بل يقولون افتراه فقد وقعت أم بين جملتين هما: (هذا سحر مبين) و (يقولون افتراه) وكل واحدة منهما مستقلة بمعناها عن الأخرى ومن الممكن عند الاكتفاء بها أن تؤدي معنى كاملا، و (أم) هنا بمعنى (بل) الدالة على الإضراب المحض الذي لايشاركه معنى آخر [56].

2- بعد أداة الاستفهام غير الهمزة كقوله تعالى:{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ }(الرعد16)،والشأن في هذه الآية كسالفتها في الدلالة على الإضراب المحض [57].

3- بعد همزة ليست للتسوية ولا لطلب التعيين وإنما لنوع من أنواع الاستفهام غير الحقيقي معناه الإنكار والنفي كقوله تعالى: {أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ

بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ} (الأعراف195)، فالاستفهام هنا غير حقيقي.

4- بعد همزة الاستفهام غير حقيقي يراد منه التقرير أي الحكم على الشيء بأنه ثابت مقرر وأمر واقع [59]، فقوله تعالى: {أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}(النور50).

5- وتقع مع الهمزة إذا كان ما بعدها نقيض ما قبلها كـ (أزيد عندك أم لا ؟) لأنه إذا اقتصر على الأول أجيب بنعم أو لا فلم يفتقر السؤال إلى الثاني وإنما يذكر لبيان انه عرض له ظن الانتفاء فاستفهم ضاربا عن الثبوت ولولا ذلك لضاع قوله أم لا بلا فائدة [60].

صور ورود (أم) المنقطعة في القرآن الكريم:

جاءت (أم) المنقطعة في القرآن الكريم أكثر من أم المتصلة حيث جاوزت الضعف [61]، وأكثر هذه المواضع جاءت بعد غير الاستفهام، إذ وردت في خمس وثلاثين آية [62]؛ منها قوله تعالى: {أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ، أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُواْ رَسُولَكُمْ} (البقرة 107-108)، وقوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ، أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء }(البقرة132،133) وقوله تعالى: { وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ }البقرة213،214).

ووردت (أم) المنقطعة بعد همزة الاستفهام الإنكاري أو التقريري ولا تأتي بعد الاستفهام الحقيقي ولا تقدر بـ (أي) [63]، وقد جاءت في ثلاث عشرة آية[64]، ومنها قوله تعالى: {أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا } (الأعراف195)، وقوله تعالى: {أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً ثُمَّ لاَ تَجِدُواْ لَكُمْ

وكيلا }(الإسراء68)، وقوله تعالى: {أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ }(المؤمنون68)، وجاءت بعد (ما) الاستفهامية في آيتين، منها قوله تعالى:{وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ}(النمل20)،و:{ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ}(الأحقاف4).

وجاءت (أم) المنقطعة بعد استفهامين (ما) و (كيف)، وذلك في قوله تعالى:{مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ، أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ}(القلم36،37)، وجاءت بعد (هل) وبعدها (هل) نحو قوله تعالى: { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ }(الرعد16)، وجاءت بعد (مَن) الاستفهامية وبعدها (مَن) الاستفهامية في أربع آيات: منها قوله تعالى: {هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا }(النساء109)، وقوله تعالى: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ}(يونس31)[65].

ووقعت بعدها(ماذا) الاستفهامية [66] نحو قوله تعالى: {حَتَّى إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ }(النمل84).

وجاءت (أم) المنقطعة بعد (أم) المتصلة في آيتين [67] في قوله تعالى: { قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ}(الأنعام144)، وقوله تعالى: { آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ، أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ }(النمل59،60).

تقدير (أم) المنقطعة:

نقل ابن الشجري في أماليه إجماع البصريين على تقدير (أم) بـ (بل) والهمزة [68] والذي جاء في كتاب سيبويه يثبت عكس ذلك ((قلت فما بال أم تدخل عليهن وهي بمنزلة الألف. قال إن (أم) تجيء هاهنا بمنزلة لا بل للتحول من الشيء إلى

الشيء))[69]،وقدرها ابن السراج في أصوله[70] بـ(بل). أما الكوفيون فقالوا إنها بمعنى (بل)، ورجح ابن هشام مذهبهم في المغني[71]، وقال أبو حيان في الارتشاف: ((ومذهب البصريين إنها تقدر بـ(بل) والهمزة، وذهب الكسائي وهشام على أنها بمنزلة بل وما بعدها بمثل ماقبلها... وذهب الفراء إلى أن العرب تجعل أم مكان بل إذا كان أول الكلام استفهاما، وذهب بعض الكوفيين إلى أنها تكون بمعنى بل بعد الاستفهام وبعد الخبر... وقد تكون بمعنى الهمزة إذا لم يتقدمها الاستفهام والى هذا ذهب الهروي... وذهب أبو عبيدة إلى أنها بمعنى ألف الاستفهام وذهب إليه الفراء في بعض المواضع)) [72].

والذي تبين عند تطبيق هذه الآراء على القرآن الكريم وكلام العرب أنها تقدر بـ (بل) كما ذهب إليه الكوفيون كالتي في قوله تعالى:{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ }(الرعد16)،أي بل هل تستوي ولا يقدر بل بـ(أهل)إذ لا يدخل استفهام على استفهام[73] وقوله تعالى: { وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ } يونس (37،38). فالمعنى بل يقولون افتراه على الإنكار ألتوبيخي ولم تحتج إلى الاستفهام[74]، ومن ذلك قول الشاعر (75):

فليتَ سُليمى في المنام ضجيعتي   هنالكَ أم في جنةٍ أم جنهم

أي بل في جهنم ولا يقدر بل أفي جهنم إذ لا معنى للاستفهام هنا لأنه للتمني[76]. في حين أننا نرى أن هناك نصوصا لايصلح معها تقدير بل وحدها كما في قوله تعالى:{أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ }(الطور39) إذ لو قدرت بـ(بل) وحدها كان التقدير بل له البنات ولكم البنون وهذا كفر محض فدل على أنها ب(بل) والهمزة[77] ومن ذلك قول العرب: ((إنها لإبل أم شاء)) كأنّه رأى أشخاصا فغلب على ظنه أنها ابل فأخبر بحسب ماغلب على ظنه ثم أدركه الشك فرجع إلى السؤال والاستثبات فكأنه

قال: بل أهي شاء ولا يجوز تقديرها بـ(بل) وحدها[78]، وذهب أبو عبيدة والمبرد على أنها تأتي للاستفهام المجرد[79] كما في قول الأخطل[80]:

كذبتكَ عينُكَ أم رأيتَ بواسطٍ غُلسَ الظلامِ من الربابِ خيالا

والمعنى (هل رأيت)، والذي يبدو أنها تقدر بـ(بل) والهمزة وبـ(بل) وحدها بحسب ما يقتضيه السياق وصحة المعنى[81].

احتمال (أم) للاتصال والانقطاع:

قد ترد (أم) محتملة للاتصال والانقطاع [82]، ومن ذلك قوله تعالى: { قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللّهِ عَهْداً فَلَن يُخْلِفَ اللّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ } (البقرة80)، فهنا يجوز أن تكون متصلة ويجوز أن تكون منقطعة مقدرة بـ(بل) والهمزة وهو استفهام إنكاري[83].

واحتملت الاتصال والانقطاع في قوله تعالى: {فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ، أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثاً وَهُمْ شَاهِدُونَ }الصافات (الصافات149–150)، فـ(أم) هنا بمعنى بل والهمزة أو متصلة معادلة للهمزة كأن المستفهم يدعي بثبوت احد الأمرين عندهم ويطلب تعيينه منهم قائلا: أي هذين الأمرين تدّعونه[84]، ومن ذلك قوله تعالى:{أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ }(ص63). إذ قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف بوصل الهمزة على الخبر والابتداء بكسر الهمزة، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام [85]، فان كانت القراءة على الاستفهام فهي متصلة وان كانت على غير الاستفهام فهي منقطعة [86]، ومن ذلك قوله تعالى: {وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ، أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ } (الزخرف51–52)، وقد ذكر سيبويه

هذه الآية في باب أم المنقطعة فقال: ومثل ذلك ((أليس لي ملك مصر)) (الآية) كأنّ فرعون قال أفلا تبصرون أم أنتم بصراء فقوله أم أنا خير من هذا بمنزلة أم أنتم بصراء، لأنّهم لو قالوا: أنت خير كان بمنزلة قولهم نحن بصراء وكذلك أم أنا خير بمنزلة لو قال: أم أنتم بصراء [87] وإلى ذلك ذهب الفراء والمبرد [88].

وقد عدّ الزمخشري أم في الآية متصلة فقال: ((أم هذه متصلة أفلا تبصرون أم تبصرون إلا انّه وضع قوله (أنا خير) موضع (تبصرون) لأنه إذا قالوا له أنت خير فهم عنده بصراء وهذا إنزال السبب منزلة المسبب)) [89]، وكذلك جعلها ابن هشام في المغني وادّعى أنّه تأويل سيبويه [90] قال الدكتور فاضل السامرائي ((فليست أم فيه بمعنى بل فيما أرى، وأنت تحسّ أن ثمّة فرقا بين قولك (بل أنا خير من هذا الذي هو مهين)، وقوله(أم أنا خير من هذا الذي هو مهين)، فالأول كلام تقريري يقرّر فيه فرعون الأمر، وأمّا الثاني ففيه معنى التعجب و التهكم، وفيه طلب مشاركة السامعين في ذلك، ثمّ هي تحتمل الاتصال.)) [91]. ومن ذلك قوله تعالى: { قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ }(يونس59) فـ (أم) في الآية محتملة الاتصال والانقطاع، فمن جعلها متصلة يكون المعنى أخبروني الله أذن لكم في التحليل والتحريم فأنتم تفعلون ذلك بإذنه أم تكذبون على الله في نسبة ذلك، ومن جعلها منقطعة جعل الهمزة للإنكار ألتوبيخي والمعنى بل أتفترون على الله الكذب تقرير للافتراء [92].

تحويل (أم) المنقطعة إلى (أم) المتصلة:

حوّل الزمخشري وغيره (أم) المنقطعة إلى (أم) المتصلة بتقدير معطوف عليه محذوف في بعض الآيات [93]، وزعم السهيلي أنّ (أم) لم تقع في القرآن الكريم إلا متصلة فقال: ((وهذه (أم) التي مشوبة المعنى بالإضراب والاستفهام، لاينبغي أن تكون في القرآن الكريم، وان كانت على جهة التقرير نحو(أنا خير من هذا الذي) واحسب أن جميع ما وقع منها في القرآن الكريم إنما هو على أصلها الأول من المعادلة، وان لم يكن قبلها استفهام نحو قوله تعالى:{أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ}[94] وقوله

تعالى: {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ}[95] لأنّ القرآن كلّه مبني على تقرير الجاحدين وتكبيت المعاندين وهو كلّه كلام واحد كأنّه معطوف بعضه على بعض، فإذا وجدت (أم) وليس قبلها استفهام في اللفظ فهو متضمن في المعنى معلوم بقوة الكلام،كأنه يقول:أتقولون كذا أم تقولون كذا، وأبَلَغَك كذا أم حسبت أنّ الأمر كذا))[96]، ومن ذلك قوله تعالى: {يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ* أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ} (البقرة132–133) ففي الكشاف ((ولكن الوجه أن تكون متصلة على أن يقدر قبلها محذوف كأنّه قيل أتدعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء))[97] وقد اعترض عليه أبو حيان إذ لا يجوز حذف الجملة المعطوف عليها إذ لم يرد في كلام العرب شعرهم ونثرهم، وإنّه لايجوز الحذف لانّ الكلام في معنى أي الأمرين وقع فهو في الحقيقة جملة واحدة[98]،ومن ذلك قوله تعالى:{ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ} (البقرة213–214) وقد قدر الزمخشري قبلها جملة محذوفة تصير بموجبها أم متصلة فتقدير الآية عنده ((أفتسلكون سبلهم أم تحسبون أن تدخلوا الجنة في غير سلوك سبيلهم))[99] وقد صحح أبو حيان كونها منقطعة[100].

إعراب (أم) المنقطعة:

يرى المغاربة[101] أنّها ليست عاطفة لا في مفرد ولا جملة، وذكر ابن مالك[102] أنها قد تعطف المفرد كقول العرب (إنها لإبل أم شاء) فـ(أم) هنا ليست لمجرد الإضراب بل عاطفة مابعدها على ماقبلها، والرأي الراجح أنها ليست عاطفة وإنما هي حرف ابتداء يفيد الإضراب.

المبحث الثالث: (أم) الزائدة:

ذهب أبو زيد [103] وحده على أن (أم) تأتي زائدة، والتقدير عنده: أفلا تبصرون أنا خير في قوله تعالى: {أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ} (الزخرف52). وقد اعترض على ذلك المبرد بقوله: ((وهذا لايعرفه المفسرون ولا النحويون)) [104]. إلا أنّ أبا زيد ذكر ذلك عند تفسيره لقول الشاعر(105):

يادهرُ أمْ ما كان مشيي رقصا   بل قد تكونُ مشيتي توقصا

يريد: (يادهر ما).

وقال ابن هشام [106] والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤيّة[107]:

ياليت شعري ولا مَنجى منَ الهَرَم   أم هلْ على العيش بعدَ الشيبِ منْ ندمِ

ويعني بذلك: ياليت شعري.. هل على...

الخاتمة

أود أن أوجز في النقاط الآتية أهم ماتوصلت إليه هذه الدراسة:

1. **وردت (أم) في القرآن الكريم على ثلاثة أقسام هي؛ المتصلة والمنقطعة والزائدة – على قول أبي زيد–.**
2. **وردت (أم) المنقطعة أكثر من بقية أقسامها وجاءت بعد الهمزة في الاستفهام الإنكاري والتوبيخي وبعد هل وما ومن وكيف. ووردت غير مسبوقة بأداة استفهام وهو الأكثر وتوصلت الدراسة إلى انه يمكن تحويل (أم) المنقطعة إلى (أم) المتصلة).**
3. **وردت (أم) المتصلة في القرآن الكريم بعد همزة التسوية والهمزة المغنية عن (أي) وهذا هو الأكثر من قسميها.**
4. **توصلت الدراسة إلى انّه يمكن استخدام (أو) بدلا من (أم) مع همزة التسوية سواء أكانت الهمزة مذكورة أم لا.**
5. **لم ترد (أم) الزائدة في القرآن الكريم إلا في آية واحدة على خلاف بين العلماء.**
6. **وردت (أم) محتملة للاتصال والانقطاع في بعض الآيات.**
7. **أم المنقطعة حرف إضراب فقط وليست عاطفة.**

الهوامش

1- ينظر: الجني الداني 255 ومغني اللبيب 1 / 90.

2- ينظر: الكتاب 3/169 . 170 والمقتضب 3/286 .287 والأصول 3/57 .58.

3- ينظر: شرح الكافية الشافية 3/212 ومغني اللبيب 1/90 وشرح التصريح2/143.144.

4- ينظر: الكتاب 3/196 والمقتضب 3/ 286 والأصول 2/ 57.

5- ينظر: م.ن.

6- ينظر: المقتضب 3/289 والأصول 2/59 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 344/1.

7- ينظر: صحيح البخاري باب الجهاد 2967.

8- ينظر: شرح ابن يعيش8/98.

9- ينظر:شرح التصريح 2/143 و النحو الوافي 3/ 592.

10- ينظر: على سبيل المثال: التوبة 109 و يونس 35 ويوسف 39 والفرقان 15.

11- ينظر: شرح التصريح 2/142 وحاشية الخضري 2/148.

12- ينظر: شرح التصريح 2/ 143.

13- ينظر: مغني اللبيب 1/143 وحاشية الخضري 2/ 148.

14- ينظر: مغني اللبيب 1/91 وشرح التصريح 2/ 143 وحاشية الخضري 2/ 148.

15- ينظر: م.ن

16- الكشاف 3/143.

17- ينظر: شرح التصريح 143/2 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 346/1.

18- ينظر: مغني اللبيب 91/1 وشرح التصريح 143/2.

19- ينظر: الكتاب 175/3 ومغني اللبيب 91/1 وشرح التصريح 2/ 143.

20- ينظر: الكتاب 170/3،171 والمقتضب 287/3.

21- شرح الرضي: 349/2.

22- حاشية الخضري: 147/2.

23- ينظر: مغني اللبيب 42/1وشرح التصريح 142/2 والنحو الوافي 586/3.

24- ينظر: مغني اللبيب 42/1 و شرح التصريح 142/2.

25- سورة يس 10، المنافقون 6.

26- الكشاف 122/3 و ينظر البحر المحيط 7/ 33.

27- لم اقف على قائله؛ ينظر: شرح الكافية الشافية 1214/3 ومغني اللبيب 1/ 142.

28- الكشاف 110/2 وينظر البحر المحيط 4 /442.

29- ينظر: شرح الرضي 349/2.

30- ينظر: معاني القرآن 401/1.

31- ينظر: المستقصى في أمثال العرب 1/ 370.

32- ينظر:حاشية الخضري147/2- 148و شرح الرضي350/2وحاشية الصبان75/3 -67.

33- ينظر: حاشية الصبان 75/3.

34- ينظر: الإتحاف 128.

35- ينظر: ارتشاف الضرب 2/ 652 و النحو الوافي 3/ 586.

36- ينظر: النحو الوافي 3/ 587.

37- ينظر: الكتاب 174/3 والمقتضب 294/3.

38- ينظر: المقتضب 50/1.

39- ينظر: أمالي ابن الشجري 267/1 وشرح الكافية الشافية 175/3.

40- ينظر: الديوان 269 و شرح الكافية الشافية 1215/3.

41- ينظر: الكتاب 3/ 175 و المقتضب 294/3.

42- ينظر: شرح الكافية الشافية 1215/3 وحاشية الخضري 149/2.

43- ينظر: شرح الكافية الشافية 1216/3.

44- ينظر: م. ن.

45- ينظر: صحيح مسلم باب الإيمان 153.

46- ينظر: مغني اللبيب 96/1 وهمع الهوامع 2/ 132.

47- البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ينظر ديوان الهذليين 43/1 ومغني اللبيب 96/1.

48- ينظر: الكتاب 173/3 والمقتضب 295/3 – 296.

49- ينظر: الكتاب 1/ 192.

50- ينظر: مغني اللبيب 1/ 96.

51- ينظر: مغني اللبيب 1/ 911 وشرح التصريح 440/1وهمع الهوامع 133/2 – 2115.

52- ينظر:مغني اللبيب 91/1_92 والنحو الوافي 594/3

53- ينظر: شفاء العليل 785/2 و همع الهوامع 133/2 والنحو الوافي 3/ 597.

54- ينظر: شفاء العليل 2786/2 وشرح التصريح 44/2 وحاشية الخضري 150/2.

55- ينظر: ارتشاف الضرب 654/2 وشرح ابن عقيل 231/2شرح التصريح 144/2.

56- ينظر: الكتاب 172/3 و مغني اللبيب 44/1 و النحو الوافي 597/3.

57- ينظر: م.ن.

58- ينظر: شرح الكافية الشافية 3/ 1219 ومغني اللبيب 96/1 والنحو الوافي 598/3.

59- ينظر:حاشية الخضري 149/2 والنحو الوافي 598/3.

60- ينظر: الكتاب 174/3 و حاشية الخضري 2/ 149.

61- ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم 339/1.

62- ينظر: م.ن 350/1 – 352.

63- ينظر: شرح الكافية الشافية 219/3 وارتشاف الضرب 655/2 و شرح التصريح 144/2.

64- ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم 349/1 – 350.

65- ينظر: م.ن 349/1.

66- ينظر: م.ن 350/1.

67- ينظر: م.ن 352/1.

68- ينظر: أمالي ابن الشجري 335/2 وارتشاف الضرب 654/2 و مغني اللبيب 98/1.

69- ينظر: الكتاب 190/3.

70- ينظر: الأصول في النحو 59/2.

71- ينظر مغني اللبيب 98/1.

72- ينظر: ارتشاف الضرب 654/2.

73- ينظر: شرح التصريح 144/2.

74- ينظر: حاشية الصبان 80/3.

75- لم أقف على قائله ينظر: شرح التصريح 144/2 و حاشية الصبان 80/3.

76- ينظر: م.ن.

77- ينظر: المقتضب 295/3 و مغني اللبيب 98/1.

78- ينظر: م. ن.

79- ينظر: المقتضب 295/3 و مغني اللبيب 98/1.

80- ينظر: الديوان 41 والمقتضب 295/3.

81- ينظر: شرح الرضي 347/2.

82- ينظر: مغني اللبيب 1/ 101.

83- ينظر: الكشاف 78/1 و البحر المحيط 278/1 و مغني اللبيب 101/1.

84- ينظر: تفسير أبي السعود 278/4 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 1/ 355.

85- ينظر: النشر 361/2 – 362.

86- ينظر: معاني القرآن 1/ 72 والمقتضب 786/2 – 287 والبحر المحيط 407/7.

87- ينظر: الكتاب 173/3 و دراسات لأسلوب القرآن الكريم 1/ 358.

88- ينظر: معاني القرآن 72/1 والمقتضب 295/2 – 296.

89- ينظر:الكشاف 423/3.

90- ينظر: مغني اللبيب 96/1.

91- معاني النحو 3/ 243.

92- ينظر:الكشاف194/2 – 195والبحرالمحيط172/5ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 357/2

93- ينظر: مغني اللبيب 96/1 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 360/1.

94- سورة الطور 30.

95- سورة الكهف 9.

96- نتائج الفكر 209 -210 وينظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم 360/1.

97- الكشاف 95/1 - 96.

98- ينظر: البحر المحيط 400/1 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 361/1.

99- ينظر: الكشاف 129/1 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم 362/1.

100-ينظر:معاني القرآن132/1والبحر المحيط139/2-140 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم362/1

101 - ينظر:ارتشاف الضرب 632/2.

102 - ينظر شرح الكافية 198/3 وشفاء العليل 787/2.

103- ينظر: المقتضب 296/3ومغني اللبيب 104/1.

104- لم أقف على قائله. ينظر: المقتضب 297/3 وآمالي ابن الشجري 336/2واللسان(أم).

105- ينظر: المقتضب 3/ 297.

106- ينظر: مغني اللبيب 104/1.

107- ينظر: ديوان الهذليين 192/1 ومغني اللبيب 1204/1 وحاشية الصبان 105/3.

المصادر والمراجع

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي (ت745هـ) تح: د. مصطفى أحمد النماس ، مطبعة المدني ، مصر، ط1، 1981.
2. الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن سهيل بن السراج (316هـ) تح: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت ط3 1987 م.
3. الامالي الشجرية: لابن الشجري (542 هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد،ط1،1349هـ.
4. البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (745هـ)،دار الفكر، ط2، 1398 هـ = 1978م.
5. تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم / محمد بن محمد العمادي (951هـ)،دار إحياء التراث العربي، بيروت، (لا. ت).
6. الجني الداني في حروف المعاني: حسن ابن أم قاسم المرادي، تح:د طه محسن ، مطابع مؤسسة دار الكتاب الموصل،1976 م.
7. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، شرحها وعلق عليها: تركي فرحان مصطفى، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،1419هـ = 1998 م.
8. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك عيسى البابي الحلبي، مصر، طبع ونشر دار إحياء المكتبة العربية،(لا.ت).
9. دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عظيمة،دار الحديث القاهرة،1425هـ- 2004م
10. ديوان الأسود بن يعفر: صنعة نوري حمودي القيسي،وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، ط1، (لا. ت).
11. ديوان عمر ابن أبي ربيعة المخزومي،تح. محمد محيي الدين عبدالحميد، ط3 مطبعة المدني،القاهرة 1384هـ - 1965م.

12. ديوان الهذليين: الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة 1385هـ = 1965م.
13. شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهري (ن905هـ)، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي.
14. شرح الرضي على الكافية: لرضي الدين الاسترابادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت،(لا.ت)
15. شرح الكافية الشافية: لأبي عبدالله محمد بن مالك حققه وقدم له الدكتور عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث ط1، 1402هـ= 1982م.
16. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين بن عقيل العقيلي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ – 1979م.
17. شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش: عنيت بطبعه إدارة الطباعة المنيرية ومديرها محمد منير عبده اغا الدمشقي،(لا.ت).
18. شفاء العليل في إيضاح التسهيل: السلسيلي (770هـ– ش. د الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي دار الندوة الجديدة ، ط1 (1406هـ – 1986 م).
19. صحيح البخاري: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري دار إحياء التراث العربي ، القاهرة،1958م.
20. صحيح مسلم شرح الإمام النووي أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري (ت 291هـ) دار الفكر،مصر، 1401هـ = 1981 م.
21. الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد محمد هارون،مكتبة الخانجي،ط3،1977 م.
22. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) دار الفكر للطباعة والنشر ط1، 1394هـ = 1994م.
23. لسان العرب لابن منظور ، دار الفكر، (لا.ت).

24. المحتسب لابن جني تح: علي النجدي وآخرين ، لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة،1389هـ = 1969م.

25. المستقصي في أمثال العرب للزمخشري (538هـ) دار الفكر،بيروت، (لا.ت).

26. معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله المعروف بالفراء،تح: احمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عالم الكتب بيروت، ط1،1405هـ =1985م

27. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) قدم له حسن حمد وأشرف عليه: أميل يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1418هـ =1998م.

28. 28–المقتضب لأبي العباس المبرد(ت 285هـ)تح:محمد عبدالخالق عضيمة،عالم الكتب، بيروت، (لا. ت).

29. نتائج الفكر في النحو: لأبي القاسم السهيلي،شرح الدكتور محمد إبراهيم البناء، دار الرياض للنشر والتوزيع،(لا. ت).

30. النحو الوافي: تأليف عباس حسن ، دار المعارف، (لا. ت).

31. النشر في القراءات العشر. لابن الجوزي (ت 833هـ)، اشرف على تصحيحه ومراجعته الأستاذ علي محمد الضباع،دار الكتب العلمية، بيروت،(لا. ت).

32. همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم اللغة، السيوطي(ت911هـ)،دار المعارف للطباعة والنشر، بيروت،لبنان،(لا. ت).